ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Researcher: Nadir Mostafa Nadir
Ministry of Education
Email:
nadir.mustafa73@gmail.com
Prof. Dr. Maghdid Taha Karim
University: Salahaddin University
College: College of Law
Email:

Keywords: Al-Qardaghi, Ibn al-Khayyat, Adhan, Friday, Rules of Mosques and Retreats, Funerals, Jurisprudence, Fatwas

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	5	Feb	2023
Accepted	3	Dec	2023
Available online	1	Jan	2024

"Jurisprudential Fatwas"by Ibn al-Khayyat al-Qardaghi (d. 1335 H / 1917 AD) Book: "Call to prayer, Friday prayer, Funerals, Rules of Mosques, and Retreats"

A B S T R A C T

This research involves an introduction to the manuscript "Jurisprudential Fatwas" by Sheikh Abdul Rahman ibn al-Khayyat al-Qardaghi (d. 1335 H). The researcher aimed to study and present this jurisprudential manuscript to introduce the handwritten jurisprudential heritage of our righteous scholars. The goal was to encourage universities and students to pay attention to the authentication of manuscripts and contribute to heritage service in their academic dissertations. Throughout history, Kurdish scholars have played a significant role in the field of issuing religious edicts (fatwas), and Ibn al-Khayyat al-Qardaghi is one of the scholars who undertook this task. These efforts require study and investigation to rescue them from oblivion and to benefit Muslims, scholars, and students of Islamic knowledge from these blessed endeavors. The researcher's portion of this manuscript pertains to the book "Call to prayer, Friday Prayer, Rules of Mosques, Retreats, and Funerals." The research includes an introduction and two sections: the first section discusses the author's life, birth, mentors, students, death, and his contributions. The second section focuses on authenticating the manuscript, concluding with valuable findings from the research

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.2964

" فتاوى فقهية "لابن الخياط القرداغي (ت 1335 هـ ــ 1917 م) كتاب(الأذان والجمعة والجنائز واحكام المساجد والاعتكاف)

الباحث: نادر مصطفى نادر/وزارة التربية / اربيل
أ.م.د. مغديد طه كريم/ كلية القانون/ جامعة صلاح الدين- أربيل

الملخص:

يتضمن هذا البحث التعريف بمخطوط (فتاوى فقهية) للشيخ عبدالرحمن ابن الخياط القرداغي (ت: 1335هـ) وقد أراد الباحث دراسة وتقديم هذا المخطوط الفقهي، وذلك من أجل التعريف بالتراث الفقهي المخطوط لعلمائنا الأبرار، ولتحفيز الجامعات وطلبة العلم إلى العناية بتحقيق المخطوطات وخدمة التراث في رسائلهم الجامعية، وقد كان لعلماء الكورد الدور المشهود منذ القدم في مجال الإفتاء، وابن الخياط القرداغي واحد من العلماء الذين قاموا بمهمة الافتاء، وهذه الجهود بحاجة إلى الدراسة والتحقيق، لإنقاذها من الضياع والنسيان، وليستفيد المسلمون والعلماء وطلاب العلم الشرعي من هذه الجهود المباركة، وقد كان نصيب الباحث من هذا المخطوط كتاب (الأذان والجمعة واحكام المساجد والاعتكاف والجنائز) هذا ويشمل البحث على مقدمة و قسمين: قسم الدراسة تحدث فيها عن حياة المؤلف ومولده وشيوخه وطلبته ووفاته وآثاره، وفي القسم الثاني قام بتحقيق المخطوط، وخاتمة كما خرج البحث من النتائج المفيدة.

الكلمات المفتاحية:

القرداغي، ابن الخياط، الأذان، الجمعة، أحكام المساجد والاعتكاف، الجنائز، الفقه، الفتاوى.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

لقد منّ الله على المؤمنين بأن بعث فيهم رسولاً منهم يعلمهم دينهم ويفتيهم في شؤونهم وما يطرأ عليهم تحقيقاً لسعادة الدنيا والآخرة، وهذا يتوقف على إرشاد الأنبياء ودساتيرهم وما أوحي إليهم. ثمّ تولّى العلماء الربانيين المتعمقين في الشريعة ونصوصها هذا المنصب وورثوه عن النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وصاروا نبراساً للناس يستنار بهم، فالأمر ليس بالهيّن، لأنهم جلسوا مجلس الأنبياء، ووقَّعوا عن الله، ويتكلّمون في دين الناس، ويميزون الحلال من الحرام، فصارت للفتاوى الأهمية الكبيرة، إذ هي تبين شغف الناس بالدِّين من جانب، وبيان إخلاص العلماء وجهدهم في سبيل نشر مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجانب الآخر، فلم يأل العلماء جهداً في هذا المجال منذ القدم، وألّفوا ونشروا علومهم النفيسة من خلال هذه النافذة.

وقد كان لعلماء الكرد أيضاً الدور المشهود في هذا الشكل من التأليف في علم الفقه الإسلامي منذ القدم، بدءاً بابن الصّلاح الشهرزوري وانتهاءً بأمثال ابن الخياط القرداغي، إذ ألفوا في الفتاوى الفقهية واختاروا نمط جمع استفتاءات الناس الفقهية والشرعية مع أجوبتها وتدوينها كسؤال وجواب في أشتات المسائل المختلفة في الأبواب المتفرقة تحت مسمّى (الفتاوى)، وهذا التراث الثري بحاجة إلى التدقيق والمراجعة والدراسة والتحقيق بعد أن علت عليه يد الإهمال والتقصير لعشرات من السنين.

وابن الخياط القرداغي (ت 1335 هـ - 1917 م) واحد من العلماء الكرد المرموقين في كوردستان والعراق عموماً في عصره، وقد التف حوله وحول مؤلفاته العديد من الجهود الأكاديمية في السنوات المتأخرة، منها رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه للأستاذ الدكتور أميد نجم الدين المفتي بدراسة وتحقيق كتاب (التبيان في الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (تنبيه الأصدقاء في التقليد والاجتهاد)، وتوالت هذان الجهدان جهود أخرى لمؤلفات أخرى لهذا العالم الجليل، وقد اطلع الدكتور المفتي مؤخراً وبعد جهود كثيرة على مخطوط لابن الخياط لم ير النور إلى الآن، بل كان في عداد المخطوطات المفقودة، وبعد أن تصفحه الدكتور رآه مناسباً لعنوان أكثر من رسالة، فطرحه على المجلس العلمي والدراسات العليا في كليتنا (العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين - أربيل)، لتقديمه في ثوب ملائم علمي أكاديمي والمهم في الأمر أن النسخة المتوفرة الوحيدة هي نسخة المؤلف، ولا يخفى ما لنسخة الأم أو نسخة المؤلف من أهمية في مجال الدراسة والتحقيق .

مشكلة البحث

كثرة المسائل المطروحة على العلماء المفتين من الناس المستفتيين، ومعرفة الحلال والحرام فيما يطرأ .

أسئلة البحث

1. هل الشريعة الإسلامية كفيلة لتلبية حاجات الناس في مختلف العصور؟

2. هل قام العلماء بدورهم وهم ورثة الأنبياء بإيجاد الحكم الشرعي للقضايا والمسائل الجديدة التي لم تكن موجودة من قبل؟

3. هل تعطي المجتمع دورا مهما للفتوى والمفتي بحيث يرجعون إليه في كل الأمور التي ليس لهم به علم ويلتزمون بها؟

4. ما هو دور علماء الكورد في الاجتهادات الفقهية والافتاء؟

أهداف البحث وفائدته

بيان أهمية التراث العلمي لعلماء الكرد، خصوصاً في مجال علم الفقه الإسلامي .

توضيح مسائل متعددة في الفقه الإسلامي كانت مثار سؤال ونقاش بين أهل العلم منذ القدم.

إبراز الفكر السامي الذي حمله العالم الكوردي ابن الخياط القرداغي في الفهم والاستنباط .

إطلاع هذا الجيل على التراث العلمي لعلمائنا ومؤلفاتهم.

إحياء تراث علمي نال حظه الوافر من الإهمال والتقصير من جانب طلاب العلم .

الدراسات السابقة :

لم يسبق نشر أو تحقيق هذه الفتاوى أو كتاب (فتاوى فقهية لابن الخياط القرداغي) فيما نعلم، غاية ما في الأمر أن الأستاذ الدكتور أميد المفتي قام بتقديم بحثين علميين خدمة لهذا المؤلَّف، وهما:

1-تحقيق جزء قليل من هذه الفتاوى، وهو الفتاوى المتعلقة بـ (آيات الأحكام) في عموم الكتاب ، وكان البحث عنوانه : (فتاوى آيات الأحكام من كتاب " فتاوى فقهية لابن الخياط القرداغي" ـ دراسة وتحقيق ـ) وهو بحث مشترك ، ومنشور في مجلة (زانكو للعلوم الإنسانية) المحكمة التابعة لجامعة صلاح الدين ـ أربيل، المجلد 21، العدد 4، سنة 2017م.

2- ابن الخياط القرداغي وكتابه فتاوى فقهية: بحث قدمه إلى مؤتمر الحركتان العلمية والفكرية في العراق في العصر الحديث بعمان ـ الأردن، بتأريخ 13_15/4/ 2019م، وهو في التعريف بالمخطوط، ولم ينشر من قبل، بل على أمل نشره في المستقبل القريب إن شاء الله في وقائع المؤتمر.

التعريف بالمخطوط :

كتاب (الفتاوى الفقهية) لابن الخياط القرداغي، مكون من أبواب فقهية مختلفة، وفي أكثر من (477) ورقة مخطوطة، منها: باب الطهارة والغسل، وباب الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، والمساجد، والأذان، والجنائز، الجمعة، وغيرها. ونظراً لكثرة عدد أوراق المخطوط إرتأينا أن نختار كتاب الأذان، والجمعة، والجنائز، واحكام المساجد والاعتكاف من المخطوط، ومجموعه في حوالي (46) ورقة، بقياس (14.5 سم * 19.5 سم)، وفيه أكثر من (78) سؤالاً وفتاوى موجهة إلى المؤلِّف (رحمه الله) مع إجاباتها .

ومما يبرز أهمية هذا الكتاب أيضاً أن أسئلتها في مسائل متعددة من الأذان، والجمعة، وأحكام المساجد والاعتكاف، والجنائز، وتحت عناوين متعددة مختلفة بحيث يمكن للمحقق أن يجمع تحتها الأسئلة المختلفة وأجوبتها .

نبذة عن مخطوط (فتاوى فقهية)، و(كتاب الأذان والجمعة واحكام المساجد والاعتكاف والجنائز) من المخطوط .

اسم الكتاب وتوثيق نسبته: إن اسم الكتاب هو: (فتاوى فقهية)، وهو من مؤلفات الشيخ عبد الرحمن ابن الخياط القَرَدَاغي، وممّا يؤكد لنا هذه الحقيقة أمور، من أهمها: إن المؤلِّف "رحمه الله " أثبت هذا الاسم بخطه في الكتاب المخطوط (فتاوى فقهية) في أكثر من موضع منها: (و: 4 ، و : 470) من نسخة (ب)، كما ذكر العديد من الكتب المترجمة لابن الخياط ومؤلَّفاته اسم الكتاب وأكَّدوا نسبته إلى المؤلِّف (ينظر: القرداغي، 2005: ص54).

ب. منهج المؤلف في (كتاب الأذان والجمعة والجنائز واحكام المساجد والاعتكاف): سار ابن الخياط في (كتاب الأذان والجمعة والجنائز واحكام المساجد والاعتكاف) من المخطوط على منهج، يمكننا أن نلخصه في الآتي:

عرض السؤال بصيغة (سئل)، وأجيب عنه مباشرة بعد عبارة (أجيب)، ويعتمد في الأجوبة على أدلة الكتاب والسنة، هذا فضلاً عن نقل أقوال العلماء من الصحابة والسلف الصالح، وعلماء وفقهاء المذاهب المختلفة، فلذلك نراه يعتمد على مصادر فقهية وحديثية وتفسيرية معتبرة ومعتمدة عند العلماء والمذاهب المختلفة.

له آراء خاصة وترجيحاته الشخصية لمسائل متعددة بعد أن يقوم بعرض الآراء المختلفة، فلم يكن جامعاً فقط للآراء، بل كان يصحِّح ويرجِّح ويقارن ويعترض ويعلِّق ويستدرك ويبيّن، ويستخدم عبارة: (والمختار عندي) أو: (والصحيح)، أو: (والظاهر)، وغيرها لما يرجّحه أو يطمئن إليه قلبه.

اتبع الأسلوب العلمي في طرح المسائل ومناقشتها، بإيراد رأي المخالفين وأدلتهم، وتحليل الأدلة، وعرض الشبهات وبيانها، فضلاً عن ذكر أصحاب الأقوال بدقة وأمانة مع مصادر هذه الأقوال بحيث يرى المطَّلِع على كل فتوى في الكتاب خلاصة وزبدة مفيدة ووثيقة حول الموضوع المطروح وفق المذاهب المختلفة، وهو يشعر أنه أمام علم جليل وجبل راسخ من العلم والاطلاع والتدقيق العلمي.

استقى مادة كتابه من مصادر مختلفة ومتنوعة حسب الأسئلة المطروحة والمتعلقة بها، من كتب الفقه والحديث وشروحه وعلم الكلام، وغيرها، فمن حيث الأشخاص والمذاهب استدل بأقوال: الصحابة، والتابعين، والفقهاء، وعلماء الحديث والكلام، والأصوليين، وغيرهم، ومن حيث المصادر والكتب والمراجع العلمية، فهو كذلك ذكر العديد من المصادر وفي علوم مختلفة، ومذاهب متنوعة، وقد يلاحظ عليه كثرة

اعتماده على الأئمة: النووي(ت 676هـ)، والعسقلاني(ت 852هـ)، والقسطلاني(ت 923 هـ)، وابن حجر الهيتمي (ت974هـ)، وغيرهم.

(القسم الثاني) التحقيق

منهج التحقيق :

كانت خطتنا في دراسة وتحقيق فتاوى (كتاب، الأذان، والجمعة، والجنائز، واحكام المساجد والاعتكاف) من كتاب: (فتاوى فقهية) لابن الخياط القَرَدَاغي، تتمثل في الآتي:

اعتمدنا في كتابة الكلمات على الكتابة المعهودة في هذا العصر من غير الإشارة الى ما أثبته المؤلف اعتماداً على أسلوب الكتابة القديمة، ككلمات: الصلوة ، وثلثة، والزكوة، وغيرها.

فكّكنا الرّموز والتلخيصات التي استعملها المؤلِّف من غير الإشارة إلى ذلك في الهامش، مثل:ع م، أي: عليه السلام، وأي، أي: أيضاً، وتعا، أي: تعالى، وغيرها.

قمنا بضبط النص من ناحية التنقيط، بوضع الفاصلة والنقطة والأقواس والنقطتان وغيرها في مواضعها.

كان في متناولنا عند الدراسة والتحقيق نسختان مخطوطتان هما بخطِّ المؤلَّف، ولكنهما ناقصتان، فإذا كان السؤال والجواب موجوداً في النسختين، اعتمدنا أوّلاً على نسخة (أ) أي: نسخة الأم، لأنها مبيَّضة المؤلِّف، ثمّ على نسخة (ب) وهي مسودة المؤلِّف، وإذا لم يوجد السؤال وجوابه في (أ) اعتمدنا على (ب). ولكن نظراً لكون النُّسختان بخط المؤلِّف فلا نرى أي ضير في الاعتماد على أيّ منهما وذكرنا المرادفات الموجودة في نسخة(ب).

أثبتنا التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم والترضية على الصّحابة كلّما ذكروا، وإن لم تكن الصّيغة موجودة في المخطوط من المؤلِّف، لأنّ العلماء رخّصوا في هذه الزيادة على المخطوطات وإن لم تكن موجودة في الأصول المخطوطة. يقول الإمام النووي: (وَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَى كِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ، وَلَا يَسْأَمَ مِنْ تِكْرَارِهِ ، وَمَنْ أَغْفَلَهُ حُرِمَ حَظًّا عَظِيمًا. وَلَا يَتَقَيَّدُ فِيهِ بِمَا فِي الْأَصْلِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا، وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَعَزَّ وَجَلَّ وَشِبْهِهِ، وَكَذَا التَّرَضِّي وَالتَّرَحُّمِ عَلَى الصَحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ وَسَائِرِ الْأَخْيَارِ.) (النووي، 1985م: 68/1).

وضعنا نصوص القرآن بين قوسين مزهرين من هذا الشكل﴿ ﴾، وصحَّحنا الآية إذا حصل في نقلها والاستدلال بها خطأ وسهو من المؤلِّف من غير أن نشير إلى التصحيح في الهامش، وخرّجنا الآية داخل المتن بذكر اسم

السورة ورقم الآية بين قوسين معقوفين [ ]، ووضعنا نصوص السنة بين قوسين مزدوجين(( )) ، والنصوص الأخرى بين قوسي التنصيص ( ).

أشرنا الى بداية الورقات المخطوطة ونهاياتها، وذلك بوضع حرف (ب. و:) والتي تعني: بداية الورقة، و(و. و:) أي وسط الورقة و(ن . و :) أي: نهاية الورقة، وترقيم الأوراق اعتمد فيه على تسلسل الأوراق كما عليه حال المخطوطة الآن مع الاختلاط وعدم التنسيق.

خرّجنا الأحاديث من كتب الصحاح والسنن، وكذلك قمنا بتخريج أقوال العلماء الواردة، فضلاً عن التعليق على المسائل المطروقة كلما رأينا الحاجة إلى التوضيح والتفصيل الأكثر خدمة للنصّ المحقَّق.

قسّمنا البحث على قسمين، القسم الدراسي، والقسم التحقيقي. وبيَّنا في القسم الدراسي ـ ملخصاً ـ حياة ابن الخياط القَرَدَاغي الشخصية والعلمية، وشيئاً من التعريف العام بالمخطوطة ومنهج المؤلف فيه. وفي القسم الثاني وضّحنا بداية التعريف بنسخ الكتاب المخطوطة، وعملنا في التحقيق والدراسة. ثمّ عرضنا فتاوى (كتاب الجمعة والأذان واحكام المساجد والاعتكاف والجنائز) من الكتاب، مع الدراسة والتحقيق.

4 ـ 2 ـ نسخ الكتاب ونبذة عنها:

المخطوطة مسجلة في مكتبة المخطوطات بمكتبة المجمع العلمي ببغداد، وتحت رقم (1645) بعنوان (فتاوى فقهية)، وقد تمّ شراؤها وإدخالها ضمن مخطوطات المكتبة بتأريخ (2013/7/9م). والمخطوطة بجميع أوراقها عبارة عن (477) ورقة، إلا أن أوراقها غير منتظمة، بل اختلطت أوراق نسخها المسودة، والنسخة الأخيرة المبيضة، وكلها بخط المؤلف (رحمه الله). والترقيم كان من عمل د أميد نجم الدين المفتي على أساس ما عليه حال المخطوطة الآن من عدم التنظيم وما عليها من الاختلاط بين جميع النسخ، نظراً لأن ترتيبها حسب حال المخطوطة وحسب المسودة والمبيضة الآن في غاية الصعوبة، لسقوط أوراق كثيرة من كل نسخة. وقياس الأوراق عموماً (14.5 * 19.5)، وأسطر الأوراق مختلفة، وهي مكتوبة بخط النسخ، وبالمداد الأسود، وعلى أوراق المسودة التعليقات والشطب والهوامش أو الحواشي التصحيحية فضلاً عن إسقاط عبارات وأجزاء من أطراف الأوراق لقدمها. وترك المؤلف العديد من الأوراق فارغة، وبنسب متفاوتة، يبدو أن المؤلِّف كان بصدد إضافات إلى مؤلَّفه. وممّا يجدر بالذكر هو: أن كتاب: (فتاوى فقهية) جمعه المؤلف سنة (1309هـ) (ينظر للمقارنة والتفصيل الأكثر: القرداغي، (2005)، ص50- 54). وقد قسِّم الكتاب المخطوط إلى أبواب الفقه المختلفة تحت عنوان (فتاوى)، فمثلاً: هناك فتاوى كتاب الطهارة، وفتاوى كتاب الصلاة، وفتاوى كتاب الصيام، و... هكذا. وبداية الكتاب هو: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الملهم للصواب، والصلاة والسلام على خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه الذين هم خير

آل وأصحاب. وبعد: فيقول أفقر الخلق إلى عفو الملك المنان، عبد الرحمن ابن مولانا محمد القَرَدَاغي الشهير بابن الخياط، حفهما بفضله الولي الديان، ....). والمؤلف (رحمه الله) ذكر لنا بعد تلك العبارات وفي هذه المقدمة السبب والدّاعي وراء تأليفه، فيقول : (...لما هاجرنا مدةً إلى بلد كركوك، أرسل إلينا بعض الأحباب الساكنين في دار السلام - بغداد- ، السيد محمود شكري أفندي الآلوسي، وفقه الله للرشاد، وسلك به مسلك الاستقامة والسداد، أسئلة جادت بها قريحة بعض أفاضل الهند لما جاء إلى بغداد، فالتمس منه جوابها ودفع شبهاتها، فنظرنا فيها بعضاً من الساعات، وشرحنا عبارات لأسئلة، وكتبنا في جوابها ما حضر في البال على طريق الاستعجال، فنقول وبالله التوفيق: السؤال الأول: يرد على قول المنطقيين: إن المركب...) (القرداغي، فتاوى فقهية، و: 1).

اعتمدنا على النّسخة المبيضة الأخيرة وهي (نسخة الأم) لإثبات نصوص الأسئلة وأجوبتها، والنسخة الثانية سميناها بـ (ب) وهي مسودة، وأغلب صفحات هذه النسخة المسودة خطّ المؤلف على عباراتها خطاً من أعلى الورقة إلى أسفلها، يبدو أنها إشارة إلى أنه تم نقل العبارات إلى النسخة المبيضة، وعندما نفقد النص في نسخة الأم نعتمد على النسخة الثانية مع أنها المسودة، كونها بخط المؤلف، وهناك صفحات مختومة بختم أحمر مكتوب عليه (مخطوطات المجمع العلمي العراقي)، ويبدو من خلال المقارنة بين النسختين أن المؤلف "رحمه الله " كان كثير الاهتمام بتبييض الكتاب، حيث كتب الأسئلة والأجوبة أولاً كمسودة وهي نسخة (ب)، ثم صحَّح وزاد ونقّح وأضاف وعدّل شيئاً وانتهى أخيراً مع ما له من إضافات وحذف وتلخيص إلى المبيضة (نسخة الأم)، ولحسن الحظّ قام المؤلف بنفسه وبخطه بالتنقيح والتصحيح لهذه الفتاوى.

حياته:

اسمه وكنيته ولقبه :

ابن الخيّاط القره داغيّ: هو الشّيخ عبد الرّحمن ابن الشّيخ الملاّ محمّد الشّهير بابن الخيّاط بن محمود بن تارويردي، أو: تارويروي، أو: طه ويردي (ينظر: القَرَدَاغي، (2005م): 11ــ 12)، المكنّى بـأبي علي، وأبي محمد (ينظر: القَرَدَاغي، (2014م)، ص20)، والملقّب بابن الخيّاط القره داغي، وأول من اشتهر بلقب (ابن الخياط) والده (الشيّخ محمد) وكان جدّهم خيّاطا فأخذوا اسم الخيّاط منه، ثم اشتهرت الأسرة بهذا اللقب. (ينظر: القَرَدَاغي، (2005م): ص12 – 13). ولد في (16 / شوّال / 1253هـ ــ الموافق ليوم الجمعة 12 / كانون الثاني / 1838م)، قره داغ: مدينة صغيرة تبعد عن السليمانية نحو(40كم) وتقع على جنوب غرب السليمانية، سميت قديماً ب (زه ردى ئاوا) نسبة إلى (زه ردى به ك) أحد الرجال المشهورين قديماً في المنطقة، ولعل(قره داغ) مأخوذة من الكلمة التركية (قره طاغ) التي تعني (الجبل الأسود) أو من الاسم

التاريخي القديم للكرد (كاردوخ) الذي صحف وحول إلى (قره داغ) مع مرور الزمن وهذا الأخير رجحه الاستاذ جمال بابان معتمداً على الأدلة التي ترجع إلى آلاف السنين. (ينظر: المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة الرحلة الرابعة: 22-23 ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: 1/228-229).

وقد بدأ بالدِّراسة وعمره ست سنين عند والده (ت 1281 هـ)، وكان قراءة القرآن أوّل ما بدء به، فختمه حفظاً في سَنة، ولازم وأكّب بعده على قراءة العلوم العقلية والنّقلية، ففي مدة لا تزيد على عشر سنين بلغ مراده، و رسخ في العلوم، وبدأ بالتأليف، و له من العمر سبع عشرة سنة. (ينظر: القَرَدَاغي، (2014م)، ص21. السهروري، (1351هـ)، 1/116. بصري،(2002م)، ص112).

توفي (رحمه الله) ليلة الاثنين التاسع وعشرين من رجب سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة (29/ رجب/ 1335هـ) ، والّذي يوافق عشرين من آيار سنة ألف وتسعمائة وسبع عشرة للميلاد (20/ 5 / 1917م)، وله من العمر نحو ثمانين سنة. (ينظر: القَرَدَاغي، (2014م)، ص30).

آثـــاره

خدم ابن الخيّاط القره داغي المكتبة الإسلامية، وترك عدَّة آثار علميّة، بين تأليف وشرح وحاشية وتعليق، وفي مختلف العلوم الشّرعية النّقليّة منها والعقليّة، منها باقية متداولة، ومنها مفقودة، وعلى النّحو الآتي :

أ ـ في علم أصول الدين:

1. أسنى المطالب في بيان علم الواجب. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.
2. الإعلام في بيان الإيمان والإسلام، أو: رسالة في الإيمان والإسلام. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.5/272
3. التّحقيق العالي شرح قصيدة بدء الأمالي للشّيخ سراج الدّين الفرغانيّ الحنفيّ(ت 575 هـ). ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.
4. تعليقات متفرّقة على شرح الدوّاني(ت 918هـ) على العقائد العضدية للإيجي (ت 756هـ). ينظر: القَرَدَاغي، 2005م، ص59.
5. رسالة في القضاء والقدر. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.5/272
6. سعادة الدارين في بيان كلمتي الشهادتين، أو : رسالة في تفسير الشّهادتين. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص6.
7. شرح طوالع البيضاوي(ت 685 هـ) في علمي الكلام والحكمة. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص6.
8. ملخص الأقوال في مسألة خلق الأعمال، أو: رسالة في موضوع خلق الأعمال، أو: ملخص الأقوال في خلق الأفعال. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.
9. ميعراج نامـه، باللّغة الكردية. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.1/129

ب ـ في علوم القرآن والتّفسير :

10. التّبيان في بيان النّاسخ والمنسوخ من القرآن. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

11. تعليقات متفرقة على تفسير القاضي البيضاوي(ت 685 هـ) المسمى بأنوار التنزيل. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص6.

ج ـ في الفقـه وأصوله :

12. الأجوبة البهيّة عن الأسئلة الهنديّة . أو أسماء مشابهة لهذا الاسم المذكور. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

13. تعليقاتٌ متفرّقة على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتميّ(ت 974 هـ) في فقــه الشّافعية. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

14. تنبيه الأصدقاء في بيان التّقليد والاجتهاد والاستفتاء والإفتاء.

15. حاشيـة أو شرح مختصر المنتهى في أصول الفقه لابن الحاجب المالكيّ الكرديّ (ت646 هـ). ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

16. الفتـاوى الفقهية، أو : الفتاوى في الفقه الشّافعي. ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص7.

17. منهج الوصول على منهاج الأصول للبيضاويّ(ت 685 هـ)، أو: شرح منهاج الأصول. ينظر: القَرَدَاغي، (2014م)، ص7.

د ـ في علم النحو والصرف :

18.حاشية على شرح سعد الدين التّفتازاني(ت 793 هـ) على تصريف الشيخ إبراهيم العزّي الزّنجاني(ت 655 هـ) في علم الصّرف. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.5/270

19. دقائق الحقائق في النّحو، أو: حاشية على شرح حـدائق الدّقائق لسعد الله البردعي(ت 647 هـ) على أنموذج الزّمخشري(ت 538 هـ)، أو : جامع الحقائق على الشّرح المسمّى بحدائق الدقائق.

هـ ـ في علم البلاغـة :

20. الإيقاظ في شرح رسالة وضع الألفاظ لملاّ أبي بكر الميرروستمي (المتوفى أواخر النصف الأول من القرن الثّالث عشر الهجري). ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

21. مواهب الرّحمن في شرح رسالة البيان لملاّ أبي بكر الميرروستمي (المتوفّى أواخر النصف الأول من القرن الثّالث عشر الهجري)، أو : شرح رسالة الاستعارة. ينظر: بصري، 2002م، .2/11

و ـ في المنطق :

22. تحفة اللّبيب على حاشية قسم المنطق من التّهذيب ، أو : حاشية على عبد الله اليزدي (ت 1015 هـ) . والمؤلّف هذا عبارة عن تعليقاته على شرح عبد الله اليزدي على قسم المنطق من كتاب التهذيب للتّفتازاني (ت 793 هـ). ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص5.

23. تعليقات على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي(ت 1067 هـ) على شرح قطب الرازي (ت 766 هـ) على رسالة الشمسية في علم المنطق لنجم الدين علي بن عمر القزويني الشهير بالكاتب (ت 675 هـ). ينظر: القَرَدَاغي، 2014م، ص6.

ز ـ في التّصوّف والسّلوك وغيره :

24. الرابطة النقشبندية. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.5/273

25. بداية الهداية. ينظر: قه ره داغى، 1998م،.2/383